الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة

الاستاذ المساعد الدكتور

علي صكر جابر

الباحث

أنس أسود شطب

جامعة القادسية – كلية التربية

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد :٧– العدد :١ - السنة :٢٠١٤

الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة

الاستاذ المساعد الدكتور

علي صكر جابر

الباحث

أنس أسود شطب

جامعة القادسية – كلية التربية

مستخلص البحث

أستهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

١- الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :- النوع ، التخصص ، الصف الدراسي.

وقد تحدد البحث بطلبة جامعة القادسية للتخصص العلمي والإنساني من الذكور والإناث وللصفوف الثانية والرابعة للدراسة الصباحية فقط ، وللعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣).

ولتحقيق أهداف البحث عمد الباحث إلى بناء مقياس الاستهواء المضاد بالاعتماد على نظرية التناشز الادراكي لـ "فستنكر " ، وبعدما تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياس اتضح انه يتكون من (٢٨) فقرة موزعة بشكل متساوي على مجالي المقياس، بعد ذلك تم تطبيق المقياس على عينة البحث الاساسية والبالغ عددها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- لدى طلبة الجامعة نزعة نحو الاستهواء المضاد.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير النوع (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، من طلبة الجامعة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أنساني) من طلبة الجامعة.

٤- توجد فروق دالة احصائياً في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني، الرابع) ولصالح طلبة الصف الرابع من طلبة الجامعة.

طبقاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي، اقترح الباحث الى جملة من التوصيات والمقترحات منها:-

١- إقامة دورات أو برامج إرشادية من قبل مركز الإرشاد الجامعي تستهدف تنمية الذات والثقة بالنفس لدى طلبة الجامعة.

٢- إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة من اجل معرفة الفروق بينها وبين هذه الدراسة.

٣- إجراء دراسات تتناول علاقة الاستهواء المضاد بمتغيرات أخرى مثل (اتخاذ القرار، فاعلية الذات، القلق الاجتماعي).

الفصل الاول

التعريف بالبحث.

- **مشكلة البحث**

إن الاحباطات المتولدة من جراء الضغوطات والأخطاء التربوية – الاجتماعية في ظل غياب التعليم الجيد تحدث آثاراً نفسية واجتماعية سيئة على شخصية الطالب والمجتمع ، والتي قد تتمثل في مشكلات نفسية واجتماعية ، وربما تسلك هذه الشخصية مسار التطرف إذا كان حولها من المتطرفين ، نظراً لعدم الثقة وعدم القدرة على الاستقلال ، لذلك فأن مثل هذا السلوك الذي يسمى بالسلوك الاستهوائي يمثل احد العوائق التي تواجه العملية التربوية والتي ابرز ملامحها انخفاض الدافعية المهنية ، وعدم مواجهة المشكلات والتغلب على المعوقات التي تواجهها ، خاصة حين يتدنى مستواها التعليمي والثقافي فتصبح خاضعة فكرياً للآخرين. (غباري ، ٢٠١٠ : ٥٨)

وبالرغم من ان شخصية الإفراد بهذا العمر لديها دافع لتقدير الذات لذا من الصعوبة ان يحمل الفرد رأيا أو فكرة أو معتقداً ما لم يعتقد بصحته وهذا ما نسميه (بالاستهواء

المضاد) (Festinger,1957:9)؛ خاصة وان طلبة الجامعة أكثر انفتاحاً ومشاركة وتحسسا لمشاعر الآخرين، وأكثر نضج في تفاعلهم ، وتجاوباً مع مستلزمات التغيير، إلا أن كثرة الاضطرابات والاحباطات والنوازع المختلفة، التي تتعرض لها فئة الشباب يمكن أن تؤثر على غاياتهم العلمية، وعلى الرغم من كثرة الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلاتهم إلا أن النظام التعليمي الجامعي لا يزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والرعاية النفسية بهذه الشريحة، خاصة وهم أمام منعطف خطير يتمثل بالانتقال إلى الحياة المهنية مستقبلاً، والتي تتطلب منهم مسؤولية كبيرة تتمثل في بناء فكري رصين، وحتى تضمن الجامعة ان خريجيها قادرين على تحمل هذه المسؤولية، لابد من خلق أرضية علمية تساعدهم على استقلالية الرأي في التصدي للمشكلات والسلوكيات المنحرفة التي يتعرضون لها بأنفسهم بناءً على معرفتهم بأساليبهم المعرفية .

وانطلاقا مما تقدم تأتي مشكلة البحث الحالي على الصعيد الأكاديمي وهي تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع التي تمثلت بشريحة الشباب الجامعي، وهي تواجه متطلبات العصر المليئة بالمشكلات ،والصراعات والضغوطات النفسية ، ولما لهذا الصراعات والضغوطات من انعكاسات علمية واقتصادية وصحية ونفسية .لذلك جاز للباحث أن يتسائل عن درجة الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة ؟ وهل تختلف باختلاف النوع (ذكور، اناث) والصف (ثاني، رابع) والتخصص (علمي، انساني)؟

- **أهمية البحث**

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الفرد، كما ان شباب هذه المرحلة يمثلون طاقة هائلة ومصدرا بشرياً هاماً لتنمية المجتمع ، لذا فهي تتميز بمجموعة من الخصائص التي تجعل منها واحدة من أخطر مراحل الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يتميز بها العالم اليوم، فهي تتصف بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغيير والنمو، إذ يتم النمو في هذه المرحلة بخصائص فريدة من نوعها عن بقية المراحل مثل الخيال والجرأة والمغامرة والاستقلال النفسي، كما تتميز بالرغبة والتحرر ، وأكثر فئات المجتمع قدرة على العطاء بهدف تحقيق الذات والقدرة على تحمل المسؤولية .

لذا تكمن أهمية الجامعة من خلال الدور الذي تؤديه في عملية التنمية لأنها المسؤولة عن تلبية حاجات المجتمع من القوى البشرية المزودة بالمهارات الفكرية والمهنية ، وهي مسؤولة عن تربية الفرد نفسيا واجتماعيا مما يسهل عليه كيفية التعامل مع التغير الاجتماعي، كما وان التعليم الجامعي يزيد من الكفاءة العلمية والقدرة على مواجهة مشكلات الحياة، إذ تعد الجامعة من المؤسسات العلمية والتربوية ذات المستوى الرفيع، وان التعليم فيها يمثل قيمة عالية، ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة لما لها من دور أساسي في تدعيم السلوك الاستقلالي كمظهر من مظاهر تأصل العقلانية المعرفية في المجتمع وتشكيل الإبداعات المختلفة وتنمية القدرات العقلية وما يرتبط بها من مفاهيم و استراتيجيات . (Bowen,1977:211).

ولاسيما أن التطور العام للمجتمعات اخذ يرسخ اليقظة الذهنية التي تشحذ روح الاستقصاء للقدرات الكامنة، لتوجيه العمل على استعادة الثقة بالطاقات العلمية والأيمان بها من موقع القناعة بأن الواقع الموضوعي، رغم قيوده ومعوقاته، ليس قدرا مفروضاً يستعصى على تغييره فالإنسان يصنع بيئته بقدر ما تصنعة (حجازي، ٢٠١٢: ٢٠٧)؛ خاصة وأن تربية العقل المنهجي، تكون التربية مجال بنائه فهو ليس وليد المصادفة. (دي بونو ، ٢٠٠١: ١٢)

فالاهتمام بتنمية القدرات العقلية من خلال اعداد جيل يتحلى بأساليب وقدرات عالية ومنظمة قادرا على استيعاب التطورات الحديثة والتقدم التكنولوجي والتضخم المعرفي الهائل في شتى الميادين، من أكثر المطالب إلحاحا في هذا العصر، لاسيما ان التغيرات الاجتماعية والثقافية والمعرفية والحياة العامة، التي شهدها البلد والتي جاءت بشكل مختلف ومفاجئ، فرضت على النظام التعليمي الجامعي تحديات جديدة تتمثل بالانفتاح الثقافي، في الوقت الذي يكون فيه الطالب الجامعي بحاجة إلى مجموعة من الأنماط السلوكية التي تتفق مع الفكرة التي يحملها عن عالمة الذي يعيش في إطاره، ليصوغ لنفسه أسلوبا تبعا لما يراه في الآخرين، فيتأثر بالأفكار والمعتقدات والموضوعات الجديدة وتظهر لديه نزعات في السلوك والمظهر والكلام دون ان يكون هناك تمحيص فغالبا ما يؤدي إلى تصادم ومواجهة بين

القديم المألوف وبين الجديد الغريب وغير المألوف (هانت وهيلتن، ١٩٨٨: ٣١٣)؛ ولما يمتلكه الفرد من ميلا فطريا من ألاذعان الذاتي، الذي يصطرع مع دافع تقدير الذات، لذا فان دوافع الخضوع قد تكون قوية عند بعض الشباب بحيث يحملهم على الميل إلى الاستهواء والإذعان إلية من اجل تحقيق بعض الأهداف، بينما يكون دافع الخضوع عند البعض الآخر من الشباب ضعيفا وبعكسه يكون دافع تقدير الذات قويا وبهذا يقل تقبل الاستهواء. (القره غولي، العكيلي،٢٠١٢: ٢١٦-٢١٧)

كما وان تأثر الفرد بالآخرين لا يرتبط بمتغيرات كثيرة ، ولا يقف عند الجماعة فقط بل يتعداها إلى الفرد نفسه، وما يحمله من خصائص شخصيه تحدد سلوكه اتجاه الآخرين ولعل من أهمها مدى ثقة الفرد بنفسه، إذ أشارت دراسات عديدة إلى ان تقدير الذات الواطئ تجعل من الفرد منصاعاً لإحكام الآخرين وبعكسه يكون عند الفرد الأخر عندما يكون هناك تقدير عالي للذات. (Tedeschi & Linskold,1976:560)

لذا فأن أهمية الاستهواء المضاد تأتي في صد كل الآثار الجانبية لتقبل الأفكار السلبية من الآخرين، لاسيما وإنها سمة متأصلة في النفس الإنسانية إلا ان هذا التأصل بحاجة إلى بناء نفسي ومعرفي لدى الطلبة من اجل تحصينهم من المتغيرات النفسية والاجتماعية والفكرية التي يعيشوها إثناء حياتهم الجامعية، وإذا ما انعكست على حياة الطالب الجامعي فأنها سوف تؤثر ايجابياً على اداءه الاكاديمي وسائر جوانب حياته الأخرى، لذلك يفترض على النظام الجامعي اذ ما ارادة خلق مجتمع علمي ناضج علية المحافظة على سلامة البناء النفسي للطلبة بما يحقق لهم شخصية متزنة وناجحة، لاسيما وهو يعيش عملية التفاعل في الجامعه فتبرز امامه عدد من المواقف ويواجه مشكلات تستدعي منه حلاً يسهل عملية التفاعل والتوافق (حسين، محمد، ٢٠٠٠ : ١٤٤)، لذى فأن مثل هذه المشكلات والمواقف تتطلب حالة تيقظ للوعي وهو حساسية للواقع تسبق الفعل ، فإذا ما تلبد الوعي وضعف الادراك فإن احساس المرء بالخطر يتضاءل، ويصبح مهدداً في عيشه المستقر، فالوعي اليقظ - مصدر القوة الأساسي للوجود الإنساني (شللر، ١٩٩٩ :٦٣)، وهذا ما أكدته دراسة الحفني

(١٩٩٥) اذ اشارة ان الفرد كلما كان قليل الدراية منخفض الوعي اجتماعياً ومتخوفا من استقلالية الرأي، تقل مقاومته للتأثيرات السلبية للاستهواء. (الحفني ، ١٩٩٥ : ٣٠٢)

وبهذا الصدد قد اشارت بعض الادبيات النفسية الى سمات الافراد الذين يحملون استهواء مضاد ومنها الذكاء، والقدرة على مقاومة الضغوط ، والثقة بالنفس ، وتحمل المسؤولية التلقائية والاستبصار بالذات ، وربما سمات مثل سمة الاستبصار والثقة التلقائية تكفي لتساعد الإفراد على التمسك بمعتقداتهم وأفكارهم وأرائهم وعدم هجرها مهما تعارض مع احكام الجماعة. (دافيدوف، ١٩٨٣ : ٧٦١)

واظهرت دراسة الخولي (١٩٧٦) ان قابلية الإفراد على مقاومة الاستهواء تتوقف على ذكائهم ونضوجهم وثقافتهم ونشاطهم الذهني وقدرتهم على التمحيص ولجوئهم للمنطق، وعدم اندفاعهم وراء العاطفة، وانفعالاتهم ورزانتهم.(الخولي، ١٩٧٦ : ٤٣١)، كما وإشارت دراسة ورشل وميكورميك (Worchel & Mccormec,1983) ان الإفراد الذين يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم يكونون اقل حاجة للمعلومات من الآخرين، مقارنة بحاجة الإفراد غير الواثقين. (Tedeschi & Iinskold,1976:450)

وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية الاستهواء المضاد (Contra Suggestion) وهو يعكس مجموعة من التأثيرات الايجابية على الطالب والمجتمع متمثلة في التغلب على المشكلات النفسية والتربوية والأكاديمية من خلال عدم تقبله للاتجاهات والأفكار الخاطئة والمعتقدات اللاعقلانية ، كما ويساعد على الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم والموروث الثقافي والإسلامي بين الأجيال ،وتثبيت الإيديولوجيات الحياتية للأجيال القادمة عندما تخلق منهم مجتمع استهوائيا مضادا(أبو رياح ، ٢٠٠٦: ٩)؛ كما وان مطابقة الفرد لتوقعاته الذاتية يؤدي إلى الرضا عن نفسه وهو ما يمثل نوع من تقدير الذات، كما وان انتماء الفرد إلى ذاته يشعره بالأمن والاطمئنان وثقة بالنفس وان مثل هذا الشعور يساعده على تحقيق أهدافه الشخصية والمهنية والتربوية والأسرية والمجتمعية.

وتأتي أهمية البحث الحالي من الجانب النظري والتطبيقي كما يأتي :-

١- تتضح أهمية الدراسة الحالية من قيمة وأهمية هذا المتغير من الوجهة التربوية والنفسية والعلمية، هو ما يعطى إضافة علمية جديدة في أثراء الحقول النفسية والمعرفية بالمعلومات عن مفهوم (والاستهواء المضاد).

٢- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعني بهذه المتغير في المرحلة الجامعية حيث تعد مرحلة مهمة في بناء شخصيات طلبتها عبر سنين الدراسة خاصة وان خريجي هذه الدراسة تعقد عليهم الآمال والطموحات في بناء المجتمع ، وفي بناء الأجيال القادمة من مراحل التعليم العام.

٣- يمكن لهذا البحث ان يسهم في عملية الإرشاد والتوجيه على الصعيد الجامعي والتربوي من خلال ما تم إعداده من اختبار موضوعي لمتغير البحث .

- **أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف إلى :-

١- الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع (ذكور، أناث) والتخصص (علمي، أنساني) والصف الدراسي (الثاني، الرابع)

- **حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للتخصص (الإنساني والعلمي) الصفوف الدراسية (الثانية والرابعة) للدراسة الصباحية، ولكلا النوعين(الذكور والإناث) للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣)

- **تحديد المصطلحات**

الاستهواء المضاد Contra Suggestion عرفة كل من :-

- **القوصي (١٩٩٣):** هو مخالفة كل ما يلقى على الشخص من أقوال وأراء صحيحة أو خاطئة. (القوصي ، ١٩٩٣: ١٨٤)
- **الحفني (٢٠٠٣):** أن البعض يفعل ويفكر على ضد ما يقال له ، وكلما تدنى النضج العقلي للمتلقي وتدنت ثقافته ، قلت مقاومته للإيحاء.(الحفني ، ٢٠٠٣: ٢٩٥)

- **العكيلي (٢٠١١):** قدرة الفرد على مقاومة الإيحاء "رأيا أو فكرة أو معتقدا أو مدركا او سلوكا " بالنزوع نحو تأكيد الذات "الاستقلالية" واستعمال التفكير المنطقي في التمييز والنقد ، والاقتناع بما يطرح عليه ، ان كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة. (العكيلي والقرغولي، ٢٠١١ :١٧)

وفي ضوء ما تقدم من تعاريف للاستهواء المضاد يمكن استخلاص الآتي:

- التقدير العالي لاستقلالية الذات
- نزعة الفرد إلى رفض القيام بما يسال أداءه أو القيام بخلافه أو نقيضه.
- قيام الفرد بضد ما أوحي إليه به.
- مخالفة كل ما يلقى على الشخص من أقوال وأراء صحيحة أو خاطئة.

التعريف النظري للاستهواء المضاد :

يعرفه الباحثان نظرياً بأنه: **(نزعة الفرد نحو تجنب مسايرة الآخرين إزاء المواقف المختلفة وعدم الخضوع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديراً ايجابياً للذات.)**

التعريف الإجرائي للاستهواء المضاد : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة خلال إجابتهم على فقرات مقياس الاستهواء المضاد الذي أعده الباحثان.

الفصل الثاني

المدخل النظري

اولاً: الاستهواء المضاد Contra Suggestion

هو نوع من الاستهواء متأصل في بعض الإفراد، ويمثل نزوعهم نحو مقاومة الاستهواء ، وعدم القبول والرضا بما يطرح على الفرد من أفكار ، وذلك من خلال تأكيد الذات والاستقلال في الرأي والفكر، وممارسة التفكير الناقد ، والاقتناع والقبول والرضا بما يطرح على الفرد ، ان كان مدعما بالأدلة والبراهين المقنعة، وهذا هو مفتاح الإبداع الإنساني. (القره غولي ،العكيلي ، ٢٠١٢ : ٢١٦)

وقد أشارت بعض الدراسات والأدبيات النفسية التي تناولت الاستهواء، بالرغم من ان الإنسان معدا إعدادا طبيعياً بما يعاونه على الارتباط الفكري والوجداني والسلوكي بمن

حوله من بني جنسه، إلا ان هذا لا يعني ان الإنسان لا يسعهُ إلا الانصياع الأعمى لكل ما يشاع حوله، بل ان الإنسان يميل عادة إلى مناقشة ما يكتشفه عقله من حقائق ، ويميل إلى التحقق مما يستطلعه من أدله. (ابو ارياح ، ٢٠٠٦ : ١٥)

وفي هذا الصدد يذكر العالم كولي(Cooley) احد مؤسسي علم النفس الاجتماعي في القرن، ان الطفل ليس لديه ميل للتقليد أو الاستهواء قبل سن الثالثة حتى في حالة وضع نماذج إمامة لمحاكاتها، بل بالعكس يكون موقفة استهوائياً مضاداً (وقد بني هذا الرأي على ملاحظاته لأطفاله)، ويعتقد كولي ان المحاكاة تأتي بشكل مفاجئ ، وذلك عندما يجد الطفل أنها اقصر طريق لتعلم بعض الأشياء ، أو من اجل إشباع حاجة له (يونس، ١٩٩٣ : ٢٠٥)، الأمر الذي يدفعه إلى تقبل جميع الشروط والاملاءات والتوجيهات وينفذها من اجل الحصول على هدفه الشخصي، ومما يعني ان المحاكاة يستخدمها الأطفال كوسيلة لبلوغ غاية معينة (حجازي، ٢٠١٢ : ١٦)، وقد ركز كولي على أهمية الشعور بالملكية وتبدأ بتميز الفرد لذاته عن " الذوات " الأخرى ، وتحدث كولي عن الذات المنعكسة أو كما يسميها (The looking-glass sclf)، ويرى ان هذه الذات تعطينا الشعور بالزهو أو الضالة لأنها تعكس ما في نفوسنا. ويرى ان الذات تسير في عمليات ارتقائية ، وتبدأ في وقت مبكر ، وتظهر في ملاحظة الطفل لأفعاله . (يونس، ١٩٩٣ : ٢٠٦)

ويرى العالم الأمريكي البورت (Allport) هناك ميل فطري ثابت من الإذعان الذاتي، والذي يصطرع مع دافع تقدير الذات، مع وجود عوامل التفوق الواضحة الجلية، وعلى هذا فقد يكون دافع الخضوع هذا قوياً بدرجة كبيرة عند بعض الأطفال بحيث يحملهم على الميل إلى الاستهواء والإذعان له، وقد يكون الخضوع عند البعض الأخر من الأطفال ضعيفاً وبعكسه يكون دافع تقدير الذات قوياً وبهذا يقل أثر الاستهواء. (فالنتاين، ١٩٥٥ : ٢٤٨-٢٥٠)

وفي هذا الصدد أشار كل من كارول ، وريف ، وبروتون ،(Carol & Reeve & Proton) ان السير على وتيرة ايقاعنا الذاتي وإتباع قناعتنا واعتقاداتنا حتى ولو تعارضت مع الآخرين أنها تكرس بلوغ مراتب عليا في التقدير الذاتي، وعدم أعطاء فرصة لتسرب

الإيحاءات إلى ذواتنا ، كما وأشار (كارول) ان النظرة الايجابية إلى الذات تعطي القدرة على الإدارة الفاعلية لمجالنا الحيوي، والقدرة على إتباع القناعات الذاتية والإحساس بالاستقلال(حجازي، ٢٠١٢ :٦٥)، وأشار جوفمان (Goffman,1956) يمكن تفسير الاستهواء المضاد من خلال المنظور الاجتماعي النفسي بالاستناد إلى مفهوم تقدير الذات في الحياة اليومية، وقد افترض جوفمان ان تعاملنا مع الآخرين يشبه أحيانا عملية تعامل الممثلين والتعبير عن آرائهم على المسرح (الإشارات، والإيحاءات)، وإننا نقدم أنفسنا للآخرين بادوار محدد تتماشى مع الدور الذي نرسمه لأنفسنا، والبحث عن طريقة لكي يفسر الآخرون سلوكياتنا من اجل إيجاد التغيير المناسب لسلوكياتهم نحونا ، لذا فأننا نعمل باستمرار على تدقيق المعنى الرمزي لتصرفاتنا وسلوكياتنا وتفحصه بمقابل صورة ذواتنا، لغرض معرفة الكيفية التي نقدم بها ذواتنا للآخرين بشكل دقيق (القره غولي، العكيلي، ٢٠١٢: ١٠٢)

فيما يرى (الكسندر كافالوف، ١٩٧٥) ان الاستعداد لعدم تقبل الإيحاء يزيد مع تقدم العمر ، فما هو ممكن (تقبل الإيحاء) في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ليس كما هو في مرحلة المراهقة، أما بالنسبة للشخص الذي في المرحلة الجامعية فهو اصعب بكثير، إلا في حالات فردية وظروف معينة فقط، لاسيما إذا كان الإيحاء يتعلق بأوضاعه وآرائه وموقفه الحياتي العام، ويضيف كوفالوف(Alexander Kovalov,1975) ان الإيحاء يحدث عند الأفراد غير المستقلين أو ذوي الإرادة الضعيفة ، إما الأفراد المستقلين يرفضون كل ما أوحي إليهم به، ولا يحاولون التصرف كما يطلب منهم، إلا بعد ان يفكروا في الأمر(كوفالوف، ١٩٧٥ : ٧٣)، كما وقد أكده دتشي (Dacha) حيث أشارا إلى ان السلوك المدفوع بشكل مستقل يتم تبنية انطلاقاً من الإرادة الذاتية، بينما السلوك الذي يفتقر إلى الاستقلالية يكون مدفوعاً بضوابط خارجية أو بقيود وضغوط مفروضة، إما ان تكون هذه الضغوط نابعة من قوى اجتماعية أو ظرفية أو ارغامات داخلية، وبالتالي لا يكون للفرد سيطرة على ذاته، فينفذ السلوك المطلوب منه من دون إرادة ذاتية، والاهم من ذلك من دون انخراط نفسي فيه، فينقاد إلى القيام بالسلوك المطلوب منه من موقع سلبي، ويضيف حجازي ان (Dacha)

يرى عندما لا يتمكن الشخص من عطاء معنى وقيمة ذاتيين للسلوك الذي لا يقيسه شخصياً، فمثل هذا الشخص من الممكن ان يتقبل أو يخضع لجميع الآراء والأفكار والمعتقدات والتوجيهات من اجل الحصول على أهدافه الشخصية. (حجازي، ٢٠١٢ : ١٥٨-١٥٩)

ويشير منصور (١٩٧٧) إلى ان مستوى الوعي الذاتي الذي يصل إلية الفرد في هذه المرحلة (مرحلة الجامعة) يسمح له بتقييم قواه العقلية والجسمية، الأمر الذي يتمخض عن ذلك نزعة الطالب إلى الاستقلالية في ان ينعزل ببعض جوانب حياته عن تدخل الكبار، كما ويسعى الطالب أيضا إلى تحديد وضعة في نظام العلاقات المتبادلة مع العالم الخارجي من خلال إصدار بعض الإحكام والقرارات والتقييمات اتجاه بعض المواقف والإحداث (منصور، ١٩٧٧ : ٤٥)، لاسيما ان الوعي الذاتي احد مكونات الذكاء العاطفي الذي يقصد به " بأنه "مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد والتي تكون لازمة لنجاح الفرد في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة" فالإفراد على مختلف أمزجتهم وصفاتهم فمنهم المنجرف في عواطفه ومشاعره من دون ان يكون مدركا لها ، وهذا الفرد قد لا تكون لدية القدرة على التحكم في حياته العاطفية او السيطرة على مشاعره (القرة غولي، ٢٠١٢ : ١٠٧)، لذا فالوعي الذاتي يتطلب نوعاً من الذكاء، إذ يشير شارما (Sharma,1997:82) ان الإفراد الذين يمتلكون قرارا مستقلاً ومستوى عال من الذكاء لا يمكن ان يخضعوا أو يقعوا فريسة سهلة لإيحاءات الآخرين .(Sharma,1997:82) ، وهذا ما اكدته ايضاً دراسة العكيلي (٢٠١١) التي اشارة ان الطلبة المتميزين لانهم يمتلكون مستوى عالي من الذكاء فضلا عن درجة استقلاليتهم فهم يتمتعون بدرجة عالية لمقاومة الاستهواء. (العكيلي، ٢٠١١ :١٨٠)

وقد فسر الاستهواء المضاد في ضوء المناعة النفسية ، فيشير كامل (١٩٩٣) ان المناعة النفسية منظومة عقلية من الأفكار المنهجية تعمل على صد جميع الأفكار المدمرة للذات من قبل الآخرين ومن خلال إنتاج الأفكار المضادة لها، ويتكون هذا الجهاز المناعي من وحدة تكوين الأفكار المنطقية ، ووحدة التحكم الذاتي، ووحدة التعبير عن الذات، وعند إي خلل

يحدث لهذا الجهاز المناعي يمنعه من أداء وظائفه ، الأمر الذي سيسمح للأفكار الاستهوائية بالسيطرة على تفكير الفرد (حشيش، ٢٠٠٢ : ٦٣)؛ وقد إشارة الدراسات ان الإفراد من أصحاب وجهة الضبط الداخلي يقاومون تقبل الأفكار والمعتقدات، وأنهم لديهم نظرة انتقاديه للتأثيرات الفكرية وعدم الانصياع لها، في حين ان أصحاب الضبط الخارجي يبدون أكثرا استجابة لهذه الأفكار والمعتقدات من الآخرين.(غازاد وكورسيني، ١٩٨٦ : ٢٥٧)

وفي ضوء ما تقدم يمكن ان نبرز أهم الخصائص التي يتمتع بها الشخص ذوي الاستهواء المضاد والتي هي :

١- التقدير الايجابي للذات : والذي يتمثل بوعي الفرد وقدرته على التحكم بذاته وثقة بنفس واستقلاليته بالفكر والرأي والمسؤولية والرضا عن نفسه.

٢- عدم الخضوع لأفكار ومعتقدات الآخرون : وتتمثل الذي الخاصية بعدم القبول بالأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الآخرين دون تمحيص أو الاقتناع بها دون تقديم الأدلة والبراهين.

ثانيا: النظريات فسرت الاستهواء المضاد:

ان الأطر النظرية التي تناولت مفهوم الاستهواء المضاد (Contra Suggestion) لم تتناوله بشكل صريح ومباشر، ولكن من اكثر النظرية وضوحاً كانت هي نظرية التناشز الادراكي.

نظرية التناشز الإدراكي (المعرفي). (Cognitive Dissonance Theory)

وضع هذه النظرية العالم الأمريكي ليون فستنكر (Leon Festinger) عام (١٩٥٧) ، والتي يشير في مقدمتها ان الإفراد يميلون للاتساق ويتجنبون التنافر بين الوحدات الإدراكية لديهم من أراء وأفكار ومعتقدات واتجاهات وما شابه ذلك، إذ يوجد في العادة انسجام أو تطابق بين هذه الجوانب المختلفة لأدراكاتنا الباطنية، وكقاعدة أساسية إننا لا نحمل معتقدات أو قيما أو أفكار أو أراء متناقضة في آن واحد، ولا نسلك طرق تتناقض مع معتقداتنا ... فالنفس عادة في حالة انسجام وهي على وفاق أساسي مع جميع جوانبها.

لكن يبقى السؤال الأساسي الذي أثارة فستنكر(Festinger) ، ما الذي يحدث عندما يظهر تناقض أو عدم انسجام بين عملياتنا الفكرية (الادراكية)؟ وما التأثير الذي يقع على

شخصيتنا أذا عرفنا ان معتقدين أو فكرتين نأخذ بهما لا ينسجمان مع بعضهما الواحدة نقيضه للأخرى ؟ وعلى هذا الأساس قد بدأه بحوثه في أوسط الخمسينيات، ومنذ ذلك الوقت، اجرى هو وآخرون بحوثاً على ما اسماه بالنشوز الفكري "علاقة غير مناسبة بين المدركات العقلية" (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٣٩)؛ وقد بنى فسنكر نظريته على ثلاث افتراضات مهمة وهي:

١- يمتلك الأشخاص دافعاً أساسياً لتقدير ذاتهم وان هناك صفات لا يمكن تقدير الذات عليها الا بالمقارنة مع الآخرين مثل النجاح والصداقة، والتفوق، لذلك فأن هذا الدافع للمقارنة الاجتماعية يؤدي إلى التجاذب مع الآخرين.

٢- ان الأشخاص يحاولون تقيم أدائهم وقابليتهم وقدرتهم لمعرفة مدى صحة أفكارهم وقدراتهم، فإذا كان هذا التقييم عالياً فأنه يؤدي إلى الرضا والقبول، وإذا تعذر فأن الشخص يلجأ إلى مقارنة نفسه مع الآخرين.

٣- ان دافع الأشخاص ينخفض للمقارنة مع الآخرين ينخفض بسبب زيادة التناقض مع الآخرين في القابليات والقدرات، وهنا يشير (فستنكر) إلى انه إذ لم تكن هناك قاعدة أساسية للمقارنة مبنية على الواقعية الموضوعية فأن الأشخاص يبحثون عن أشخاص آخرين يقارنون أنفسهم بهم ، ولا يميل الفرد للمقارنة مع أشخاص يتناقض معهم في الآراء والقابليات بل بالعكس يهتم في اختيار أشخاص المقارنة على أساس التشابه المدرك في الخصائص المميزة كقدراتهم وآرائهم مع الفرد. (Shaw & Costanzo,1985:259-260)

ويرى فستنكر ان النشوز الإدراكي يحدث عندما تكون هناك علاقة غير ملائمة بين العناصر الإدراكية (يعتقد شخص انه لا فرق بين الرجل والمرأة في العمل، لكنه لا يرغب لزوجته ان تعمل)، ويعني فستنكر بالمدركات (Cognition)، كل ما يعرفه الفرد عن ذاته وسلوكه ، وعن المحيط الذي يعيش فيه، فالعناصر أذن معارف يمتلكها الشخص عن عالمة النفسي، وقد تأخذ هذه العلاقات بين العناصر شكلين :

١- علاقة لا صلة (Irrelevance) وتعني ان احد العناصر لا يتضمن شيئا عن الأخر.

٢- علاقة ذات صلة (Relevance) وهي بدورها تنقسم إلى نوعان أما علاقة انسجام (Consonant) بحيث ان احد العنصريين أو الفكرتين يتضمن شيئاً عن الأخر، كمعرفة شخص انه يدخن بشراهة واعتقاده ان التدخين يؤكد الرجولة، أو علاقة تناشز (Dissonance) وتقوم هذه العلاقة بين العناصر الإدراكية عندما يكون نقيض احد العناصر ناجم عن الأخر عند تأملهما لوحدهما، أي ان الفرد يحمل فكرتين أحداهما نقيضه الأخرى في آن واحد .(Festinger,1962:9-10)

وعلى هذا الأساس يشير فستنكر ان كل ما يبدو متسقاً من العناصر المعرفية في ذهن الفرد يمثل انسجاماً، وان كل ما لا يمثل ذلك يمثل تناشز، ويصف فستنكر هذا التناشز بالأمر الغير مريح من الناحية النفسية، الى حد انه يدفع الفرد للقيام بمحاولات لخفض التوتر الناجم عنه من اجل الاتساق، فأفرض مثلاً انك تعتقد بصحة البحث الذي يربط بين التدخين والإصابة بسرطان الرئة ، لكنك مع ذلك تستمر بالتدخين، فهنا يوجد نشوز بين كل ما تعتقده وسلوكك، لذلك يعتقد فستنكر ان قوة الدافع نحو خفض التوتر يمكن ان يصبح قوة دافعة كالجوع مثلاً، وكما يحدث في كل دافعية ناشئة عن توتر، فأن السلوك يستثار ويوجه نحو الدافع (شلتز ، ١٩٨٣ : ٤٤٠)، وقد حدد فستنكر ثلاث مواقف يستثار فيها هذا الدافع (الدافع المعرفي) وهي:

١- عندما لم تتسق الجوانب المعرفية للشخص مع المعايير الاجتماعية لذا يضطر الإفراد بفعل الضغوط الاجتماعية إلى الموافقة على أمور لا تتفق مع مواقفهم ، إي يجبر الإنسان على ان يتصرف على وفق طريقة معينة لو ترك له الأمر لما تصرف بموجبها، فالعقوبة الموجهة ضد الفرد تدفعه إلى تغيير سلوكه والانصياع العام دون تغيير في اتجاهاته.

٢- عندما يتوقع الفرد حدوث ما يقع بدلاً عنه.

٣- عندما يقوم الفرد بسلوك يختلف مع اتجاهاته العامة. (دافيدوف، ١٩٨٣ : ٤٣٧)

فالنشوز الفكري امتداد في الشخصية ولأنه لا يؤثر في السلوك فقط ، وإنما يؤثر في الأفكار والقيم والمعتقدات والخواطر التي تكون جزء من الشخصية (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٤٢) لذا فالناس يتجنوا بفاعلية المواقف والمعلومات التي تجلب لهم التناشز (Dissonance)

والإقبال على المواقف التي تجلب لهم الانسجام (Consonance) (بركات، حسن، ٢٠٠٦ : ٣٧)

ويرى فستنكر ان درجة التناشز تتأثر من جراء ما تعلمه الفرد أو ما أضحى يتوقعه في ضوء ما يعتقد انه صحيح ، كما ويعطي فستنكر أهمية خاصة للبيئة كونها تتغير باستمرار وكون هذا التغير يطرح ما هو جديد دائما ، الأمر الذي يودي بالفرد مع انه خاضع لهذا التغير هو الأخر إلى ان يكيفه أو يتكيف له ، وهو يصادف في ذلك حالات من التناشز يؤدي تضخيمها إلى حسم الأمر ، وان احد المحددات لتضخيم التناشز تكمن فيما يلي:

أ- أهمية العناصر الإدراكية اللذين تقع بينهما علاقة تناشز، فإذا كان العنصران مهمين لدى الشخص يكون تضخيم التناشز كبير (Festinger,1962 :16) فالشخص الذي يعتقد ان التدخين يسبب السرطان ومع ذلك يدخن يومياً أربع علب من السيكائر فأنه سيستشعر بنشوز اكبر مما شخص يعتقد نفس الاعتقاد ولكنة يدخن سيكاره واحدة في المناسبات.

ب- عدد العناصر الإدراكية (الفكرية) ذات العلاقة. ان النشوز الفكري يحفز الشخص للقيام بعمل يستبد به الحالة المزعجة ، بصرف النظر عن مصدرها وحجمها (شلت ، ١٩٨٣ : ٤٤١)، فالشخص الذي اشترى ساعة جديدة ثم عرف بعد ذلك ان أصدقاءه يعتقدون أنها رديئة ، عندئذ سيرتفع لدية التناشز، فيجد نفسه مدفوعا لخفض التوتر الناجم عن هذه الحالة ، ويرى فستنكر هناك أساليب عديدة لخفض التناشز ومنها:

١- تغير السلوك ، إي يقوم هذا الشخص ببيع الساعة

٢- إضافة عناصر إدراكية جديدة، كالحصول على فكرة لطيفة عن نوع الساعة من خلال لوحات الدعاية المخصص عنها.

٣- تغير عنصر إدراكي متعلق بالمحيط، كإقناع الأصدقاء بأن الساعة ذات صناعة جيدة (Baron & Byrne,1977:133)

وفي ضوء ما تقدم يمكن ان نلخص ذلك ان الفرد عندما يوجد في موقف ما، ويطلب منه ان يسلك بخلاف ما يشعر أو يؤمن به وسلك ذلك، فسوف يعيش حالة من التناقض او

التصارع بين عناصره المعرفية (آراء ومعتقدات وأفكار وقيم)، الأمر الذي يتطلب منه خفض هذا التوتر إما بتغير السلوك، أو بإضافة عنصر إدراكي، أو بتغير عنصر إدراكي، حتى يتخذ التغيير مسار ايجابياً مع ذات الفرد فيحقق حالة من الاتزان النفسي بينه وبين ذاته.

مضامين النظرية

١- النتائج اللاحقة للقرار Post decision Dissonance

يرى فستنكر ان التناشز هو نتيجة اتخاذ قرار يمكن تجنبه، ويستند هذا الافتراض على أساس فكرة ان فرد يواجه صراعاً بين بديلين او أكثر في مرحلة اتخاذ القرار، فإذا تم اختيار القرار اختزل الصراع ، فتبز بعض الجوانب الايجابية للبديل المرفوض، وبعض الجوانب السلبية للبديل الذي تم اختياره فيظهر التناشز (صالح ، ١٩٨٨ :١٤٤)

ويعتمد تضخم التناشز الذي يلي اتخاذ القرار على أهمية القرار، والجاذبية النسبية للبديل الذي لم يتم اختياره أو على درجة التداخل المعرفي بين العناصر وهي أكثر الطرائق تأثيراً في خفض التناشز بعد اتخاذ القرار، وتتضمن البحث عن نقاط التشابه بين البديلين او ابتكارهما عمدا، أو ان تقنع نفسك بان القرار الذي اتخذته كان صحيح تحل التناشز (Festinger,1962:39)

٢- الخضوع للقوة Forced compliance

يؤكد فستنكر عندما يجبر الفرد على ان يسلك سلوك لا يتسق مع معتقداته واتجاهاته، ولو كان الخيار له ما سلكه ، فأن مثل هذه المواقف ذات الخضوع للقوة (كالتهديد بالعقاب او الوعد بالمكافأة) تحدث النشوز بين معتقدات الفرد أو أفكاره الأصلية وأنواع السلوك التي يجبر على القيام بها، إذ ثمة تعارض بين ما يطلب من الفرد عملة وبين ما يعتقد بما علية ان يفعله، وتوصل فستنكر إلى ان الدافع لتقييم الآراء والقابليات لمعرفة مدى صحتها يؤدي بالفرد إلى ان يعاني ضغطاً للانصياع والخضوع للآخرين، وبهذا فأن الضغط للانصياع والخضوع يزيد من التناقض أو التناشز المعرفي ما بين الفرد والآخرين، وهذا الضغط يظهر بشكل واضح عندما تزداد الجهود لتغيير آراء وأفكار الآخرين.

وأوضح فستنكر ان تغيير آراء وأفكار الإفراد في الجماعات المتماسكة يكون اقل من الإفراد في الجماعات غير المتماسكة (هانت وهيلتن ، ١٩٨٨ : ٣١٦)، وكما أشار فستنكر كلما كانت العقوبة أو المكافأة اصغر كان التناشز اكبر شرط ان تكون العقوبة أو المكافأة كافية لإحداث المطاوعة والرغبة، إما إذا كان التهديد كبير فيفيد كعنصر انسجام في المواقف ويقلل من مقدار التناشز.

٣- التعرض للمعلومات Exposure to Information

يعتقد فستنكر ان البحث الفاعل عن المعلومات له علاقة خطية بقوة التناشز ، فإذا وجد قليل من التناشز أو عدم التناشز فأن الفرد سوف يبحث عن الانسجام أو تجنب المعلومات المتناشزه ، إما إذا كان التناشز معتدلاً فسيقوم الفرد إلى أقصى درجات البحث عن المعلومات أو يسعى إلى تجنبها ، إما إذا كان التناشز يقترب من الحد الأعلى فسيحاول الفرد خفض مستوى البحث عن المعلومات ، ويكون حينئذ مدفوعاً إلى تغيير بعض نواحي الموقف لخفض التناشز.

أما في حالات تعرض الفرد على نحو غير إرادي للمعلومات المثيرة للتناشز فأن الفرد قد يقيم بشكل اختياري عمليات دفاعية تمنع المعلومات المثير للتناشز من ان تصبح راسخة على نحو قوي كجزء من النظام المعرفي للفرد. (Shaw & Costanzo,1985:221)

ويضيف (Festinger, 1957) إذا ما وضعنا سوية فكرة ان الناس يميلون الى تجنب تعريض أنفسهم لمعلومات جديدة والتي يتوقع ان تزيد التنافر، ونتيجة : لذلك فإذا تم التعرض ألقسري و اللاإرادي للمعلومات المسببة للتناشز، فأنهم سوف ينجحوا في تجنب تلك المعلومات عن طريق سوء الفهم، والتكذيب وعدم التصديق، لذا فأننا نصل الى نتيجة هو من الصعب تغيير راس متأصل او عادة موجودة إذا كان متوحد مع سلوك موجود أصلاً ومع مجموعة من المواقف و الآراء، هذا الامر صحيح الى حد بعيد، ومع ذلك، فيمكن لنا ان نسأل أنفسنا عن الظروف التي يحدث فيها ذلك وفقا لنظرية التناشز، ومن الواضح أن التجنب او التهرب من المادة التي يمكن ان تسبب او تزيد من النشوز بالاعتماد على التوقعات (ربما غير معبر عنها لفظاً) حول المادة او حول التقديرات الأولية للمادة،

لهذا إذا تمكن الفرد من خلق موقف توضح فيه التوقعات و المعلومات الأولية لبعض المعلومات وتوضيح تقليل التناشز في حين أن المادة نفسها تزيد من التناشز، فان الفرد يتوقع الوصول إلى تناشز أكثر حدة، إذا ما اخذ الفرد التقديم الناجح للتناشز في الآراء الموجودة، بمعنى أخر، عند البعض أن التناشز المقدم سوف ينتج عن تغير أجزاء من نظام الرأي الموجود، وأن Ewing ينقل لنا دراسة ذات صلة وثيقة بذلك، إذ تم أعطاء المدروسين اتصالاً مقنعاً للقراءة، إذ كان المحتوى غير مرغوب لـ(فورد) وبالواقع كان غير مرغوب عند (فورد) أكثر من الآراء الأولية لأي من أفراد العينة، وقد يتوقع أحدنا نتيجة لذلك ان هذا الاتصال المقنع أذا ما أُدرك فانه قد يولد التنافر مع الآراء الموجودة، وبكلمات أُخرى وبعد قراءة التقرير فانه قد يكون هنالك نوعاً من التنافر الذي يتنافر مع الإدراك. (Festinger, 1957:159).

٤- الدعم الاجتماعي Social Support

يشير فستنكر إلى ان الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، تعد مصدر للتناشز الإدراكي وخفضه في نفس الوقت إذ ان عملية الاتصال والتأثير الاجتماعي متداخلة مع خلق التناشز وخفضه (Festinger,1957:13) ، ففي الوقت الذي نكتسب فيه أفكارنا ومعتقداتنا من الإفراد الآخرين، ونحافظ عليها في الغالب بسبب الدعم لتلك المعتقدات الذي نلقاه من أولئك الذين من حولنا، ولكن أحياناً ما ان نتمسك بآراء ومعتقدات تختلف عن آراء ومعتقدات الآخرين، حيث لا يبقى مجال للدعم الاجتماعي لرأينا، ومن هنا ينشأ التناشز وهناك جانبين يؤثران في شدة التناشز المتولد اجتماعياً هما:

١- مدى وثاقة صلة الجماعة بالرأي أو المعتقد او القضية التي يتمسك بها الفرد الذي ينتمي لهم . فمثلاً أذا لم يأخذ الفرد بنفس الرأي حول بث لعبة كرة القدم تلفزيونياً مثل بقية جماعته الدينية فالاحتمال انه لن يشعر بالنشوز لان القضية ليست ذات أهمية لتلك الجماعة، أما أذا كانت الأفكار الأساسية لدى الفرد عن الآلة ليست على اتفاق مع جماعته الدينية، فالاحتمال ان يحدث النشوز لان تلك القضية رئيسية بالنسبة للجماعة.

٢- مدى درجة تماسك الجماعة . فكلما كان لدى أعضاء الجماعة مستوى عال من التجاذب المتبادل كان النشوز أكبر مما لو لم تكن الجماعة متماسكة بقوة فمثلاً عندما تكون مشدود بقوة إلى أعضاء الجماعة، فالخلاف بين رأيك ورأي الجماعة يحدث تناشز اكبر إذا كنت تثمن عضويتك في الجماعة ، وتريد ان تستمر معهم ، بخلاف لو لم تكن مشدود بقوة الى الجماعة فيكون النشوز اقل لأنك تنزعج بسبب خلافك معهم (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٤٦)

ونظراً لما تتمتع به نظرية التناشز الفكرية من أهمية في تفسير مفهوم الاستهواء المضاد بصورة غير مباشرة، لهذا يعتمدها الباحثان إطاراً نظرياً للدراسة الحالية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءات

تضمنت الإجراءات التي اعتمدت في البحث الحالي، بدأ من المنهجية التي تم إتباعها والتي تمثلت بالمنهج الوصفي لكونه احد أساليب البحث العلمي الملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق التي بينها وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينة ممثلة له، وإعداد مقياس يتصف بالصدق والثبات وإجراءات تطبيقه على عينة البحث وتحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو الآتي.

أولاً: مجتمع البحث.

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية بجميع كلياتها العلمية والإنسانية وللصفوف الثانية والرابعة للعام الدراسي (٢٠١٢ - ٢٠١٣) وللدراسة الصباحية فقط، والبالغ عددهم (٦٢٨٣) طالباً وطالبة، إذ بلغت إعداد الطلبة في الكليات العلمية (١٩٩٠) طالباً وطالبة، و(٤٢٩٣) طالباً وطالبة في الكليات الإنسانية، بواقع (٣٠٣٧) ذكور و(٣٢٤٦) إناث، وجدول (١) يوضح مجتمع البحث الكلي وأسماء الكليات موزعة بحسب التخصص والصف والنوع.

جدول(١)

مجتمع البحث موزعاً حسب الكليات والتخصص والصفوف الدراسية والنوع

التخصص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			النوع		النوع		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	١	علوم الحاسبات والرياضيات	٦٩	١٠٤	٤٥	٧٠	٢٨٨
	٢	الهندسة	٣١	٣٢	٤٣	٧٦	١٨٢
	٣	الطبية	٧٥	٥١	٢٥	٦٤	٢١٥
	٤	الطب البيطري	٢٨	١٠	٢١	١٧	٧٦
	٥	التربية/العلوم الصرفة	١٤٦	١٧٣	١٣٠	١٩٠	٦٣٩
	٦	العلوم	٧٦	٩٠	٩٤	٩٨	٣٥٨
	٧	الإدارة والاقتصاد	٣٦٢	٢١٢	٢٤٦	١٧٩	٩٩٩
	٨	الزراعة	٧٧	٥١	٥٠	٥٤	٢٣٢
		المجموع	٨٦٤	٧٢٣	٦٥٤	٧٤٨	٢٩٨٩
الإنساني	٩	التربية الرياضية	١٨٥	٢٥	١٤٥	٢٠	٣٧٥
	١٠	الآداب	٢٠٤	٣٢٦	١٦١	٢٠٨	٨٩٩
	١١	التربية/العلوم الإنساني	٢٧٢	٦٠٢	٢٢٧	٤٣٤	١٥٣٥
	١٢	القانون	١٧٦	٩٦	١٤٩	٦٤	٤٨٥
		المجموع	٨٣٧	١٠٤٩	٦٨٢	٧٢٦	٣٢٩٤
المجموع الكلي			١٧٠١	١٧٧٢	١٣٣٦	١٤٧٤	
			٣٤٧٣		٢٨١٠		
			٦٢٨٣				

ثانياً: عينة البحث

عمد الباحثان إلى اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample والتي اختير منها على وفق الأسلوب المتناسب Prepositional Allocation (عطيوي، ٢٠٠٠ :٩٠) عينة حجمها (٤٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع طلبة جامعة القادسية وبنسبة (٦٪) من مجتمع البحث وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث النهائية موزعة حسب الكليات والتخصص والصفوف الدراسية والنوع

التخصص	ت	الكلية	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
			النوع		النوع		
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
العلمي	١	علوم الحاسبات والرياضيات	٤	٧	٣	٥	١٩
	٢	الهندسة	٢	٢	٣	٥	١٢
	٣	الطب	٥	٣	٢	٤	١٤
	٤	الطب البيطري	٢	١	١	١	٥
	٥	التربية/العلوم الصرفة	٩	١١	٨	١٢	٤٠
	٦	العلوم	٥	٦	٦	٦	٢٣
	٧	الزراعة	٥	٣	٣	٤	١٥
	٨	الإدارة والاقتصاد	٢٣	١٣	١٦	١١	٦٣
		المجموع	٥٥	٤٦	٤٢	٤٨	١٩١
الإنساني	٩	التربية الرياضية	١٢	٢	٩	١	٢٤
	١٠	الآداب	١٣	٢١	١٠	١٣	٥٧
	١١	التربية/العلوم الإنساني	١٧	٣٨	١٤	٢٨	٩٧
	١٢	القانون	١١	٦	١٠	٤	٣١
		المجموع	٥٣	٦٧	٤٣	٤٦	٢٠٩
المجموع الكلي			١٠٨	١١٣	٨٥	٩٤	
			٢٢١		١٧٩		
			٤٠٠				

- **أداة البحث**

بعد أن تعذر الحصول على مقياس للاستهواء المضاد بما يتناسب مع مجتمع البحث وعينته، الأمر الذي دفع الباحثان إلى بناء مقياس على وفق الإجراءات العلمية المتبع في بناء المقاييس من اجل أن يتوفر على الصدق والثبات، وتم وفق الاجراءات الاتية.

- **تحديد مفهوم الاستهواء المضاد ومجالاته**

في ضوء الفكرة العامة لنظرية التناشز الادراكي (Cognitive Dissonance) للعالم ليون فستنكر (leon Festinger) ، اشتق الباحث تعريفاً للاستهواء المضاد ، (Contra Suggestion) هو (**نزعة الفرد نحو تجنب مسايرة الآخرين إزاء المواقف المختلفة وعدم الخضوع لأفكارهم ومعتقداتهم بما يضمن تقديراً ايجابياً للذات**) ، كما وقد حدد الباحثان مجالات المقياس والتي تمثلت بالاتي :-

١- التقدير الإيجابي للذات :(شعور الفرد بالاستقلال والتقدير والمسؤولية والرضا عن نفسه وان اختلف مع الآخرين من اجل تحقيق أهدافه التي تعزز المفهوم الايجابي لذاته .)

٢- عدم الخضوع لأفكار ومعتقدات الآخرون :(ويعبر عنه الفرد بعدم مسايرة الأفكار والآراء والمعتقدات التي يؤمن ويتعامل بها الآخرون، لضمان استقلاليته ولقناعته لما يعتقده ويفكر فيه .)

- **اعداد وصياغة فقرات المقياس ومدى صلاحيتها**:

في ضوء الأدبيات والدراسات ذات الصلة، والإطار النظري للاستهواء المضاد وتعريف مجالاته استطاع الباحث أن يعد (٣٠) فقرة موزعة بالتساوي على مجالي المقياس، وقد اعتمد الباحثان طريقة (ليكرت) ذات البدائل الخمس (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي غالباً ،تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) في التصحيح الأمر الذي تطلب اعتماد المتدرج الخماسي في القياس، من (٥-١) على التوالي للفقرات الايجابية، ومن(١-٥)

للفقرات السلبية، وبعدما تم عرض فقرات المقياس على (٢٦) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية، تم قبول جميع الفقرات. وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

يبين أراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الاستهواء المضاد

المجال	أرقام الفقرات	آراء الخبراء		قيمة (كا٢) المحسوبة	مستوى الدلالة
		الموافقون	المعارضون		
التقدير الايجابي للذات	١، ٢ ، ٣	٢٦	-	٢٦	دالة
	٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠، ١٢ ، ١٤	٢٤	٢	١٨	دالة
	٧	٢٢	٤	١٢.٦	دالة
	٨ ، ٩،١١، ١٥	٢٥	١	٢٢.٢	دالة
	١٣	٢٣	٣	١٥.٤	دالة
عدم الخضوع لأفكار ومعتقدات الآخرون	١٦ ،١٩، ٢١ ، ٢٦ ، ٢٧،	٢٦	-	٢٦	دالة
	١٧ ،١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٤،٢٨، ٢٩،	٢٥	١	٢٢.٢	دالة
	٢٢	٢٢	٤	١٢.٦	دالة
	٢٥ ،٣٠	٢٤	٢	١٨	دالة

- **التحليل الإحصائي للفقرات**

بهدف الكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الإفراد أم غير قادرة ، تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث، والتي بلغت (٢٥٠) طالبا وطالبة ، اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية على وفق الاسلوب المتناسب، وتم تحليل البيانات على وفق اسلوبين من اجل لمعرفة القوة التمييزية للفقرات.

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Constrasted Group style)

بعدما تم تصحيح الاستجابات وجمعها ، تم ترتيب الدرجات تنازلياً، من اجل تقسيم الدرجات الى مجموعتين دنيا وعليا وبعدما اخذت نسبة (٢٧٪) منها، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والذي من خلاله اتضح جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥)

عدا الفقرة (٢٧) و(٢٨) وجدول (٤) يوضح ذلك وقد اعد هذا الاجراء هو كمؤشر لصدق المقياس.

جدول(٤)

القوة التميزية لفقرات مقياس الاستهواء المضاد بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٥١	٠,٨٠	١,٨٩	٠,٨٣	٤,٤١	مميزة
٢	٢,٧٢	١,٢٤	٢,١١	١,١٦	٢,٩١	مميزة
٣	٢,٤٨	٠,٩٠	١,٧٠	٠,٨٨	٥,٠٨	مميزة
٤	٢,٨٤	١,٣٩	١,٨٢	١,٠٦	٤,٧٨	مميزة
٥	٢,٥	٠,٩٥	١,٨٨	٠,٨٦	٣,٩٥	مميزة
٦	٢,٨٣	٠,٨٩	١,٩٧	٠,٩١	٥,٦٠	مميزة
٧	٣,٠٧	١,١٢	٢,١٥	١,٠١	٣,١٢	مميزة
٨	٢,٢٩	٠,٩٤	١,٧٣	١,٠٠	٣,٩٥	مميزة
٩	٢,٦٦	١,٢٦	٢,١٢	١,٢٨	٢,٤٨	مميزة
١٠	٢,٢٥	١,٠١	١,٧٣	١,٠٠	٢,٩٧	مميزة
١١	٣,٧٠	١,٣٢	٣,٠١	١,٤٨	٢,٨٩	مميزة
١٢	٢,٧٦	١,٠٩	٢,٠٤	١,٠١	٣,٩٨	مميزة
١٣	٣,٠٥	١,١٧	١,٨٩	١,٠٣	٥,٨٠	مميزة
١٤	٣,١١	١,٢٣	٢,٢٥	١,٢٩	٤,٠٠	مميزة
١٥	٣,١٩	١,٣٢	١,٨١	١,١٤	٦,٤٨	مميزة
١٦	٢,٠٥	١,١٧	١,٦٠	٠,٩٤	٢,٢٩	مميزة
١٧	٣,٣٥	١,٢٩	٢,٢٠	١,٣٢	٥,١٢	مميزة
١٨	٣,٠٤	١,٤٦	١,٨٦	١,١٩	٥,١٤	مميزة
١٩	٣,٧٥	١,١٥	٢,٩٢	١,٤٣	٣,٦٨	مميزة
٢٠	٣,٢٥	١,١١	٢,٥٤	١,٣٥	٣,٣٢	مميزة
٢١	٣,٢٠	١,١٥	٢,٦٩	١,٤٢	٢,٣١	مميزة
٢٢	٣,٣٢	١,١٣	٢,٣٧	١,٤٥	٤,٢٦	مميزة
٢٣	٣,٦٤	١,٢٤	٢,٨٠	١,٥٥	٣,٤٦	مميزة
٢٤	٢,٠١	١,١٥	١,٥٧	١,٠١	٢,٣٧	مميزة
٢٥	٢,٥	١,٣٦	١,٩٤	١,٢١	٢,٥٢	مميزة
٢٦	٣,٣٠	١,٢٧	٢,٧٥	١,٣٧	٢,٤٥	مميزة
٢٧	٣,٣٥	١,١٦	٣,١٠	١,٤٨	١,٠٨	غير مميزة
٢٨	٣,٥٤	١,٣٨	٣,٢٠	١,٥٠	١,٣٦	غير مميزة
٢٩	٣,٤٥	١,٣٥	٢,٤٨	١,٣٨	٤,٥٠	مميزة
٣٠	٢,٧٩	١,٢٤	٢,٠١	١,٣١	٣,٥٦	مميزة

ب- أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية)

لمعرفة فيما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه ذاته الذي يسير فيه المقياس كله، تم حساب معامل ارتباط بيرسون، وباستعمال نفس البيانات التي استخدمت في اسلوب المجموعتين المتطرفتين، واتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٩) والبالغة (٠,١٢٤)، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

يبين معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستهواء المضاد

ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
١	٠.٢٤	١٥	٠.٤١
٢	٠.٢٦	١٦	٠.٢١
٣	٠.٢٨	١٧	٠.٣٢
٤	٠.٣٢	١٨	٠.٣٧
٥	٠.١٩	١٩	٠.٢٧
٦	٠.٣٣	٢٠	٠.٢٦
٧	٠.٢٣	٢١	٠.١٦
٨	٠.٢٧	٢٢	٠.٢٦
٩	٠.١٧	٢٣	٠.٢٢
١٠	٠.٢٣	٢٤	٠.١٥
١١	٠.١٨	٢٥	٠.١٧
١٢	٠.٢٧	٢٦	٠.٢٦
١٣	٠.٣٧	٢٧	٠.٣٢
١٤	٠.٢٣	٢٨	٠.٢٧

- **مؤشرات الصدق والثبات**

وقد تحقق صدق المقياس من خلال عرض فقرات المقياس على الخبراء وهذا ما يسمى بالصدق الظاهري ، كما وتم استخراج القوة التمييزية للمقياس والذي يسمى بصدق البناء للمقياس.

ولحساب معامل تقدير الثبات للاستهواء المضاد شرع الباحثان إلى استخدام طريقة أعادة الاختبار فبعدما عمد الباحثان الى تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (٤٠) طالبا وطالبة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث، وبعد مرور (١٥) يوماً تطبيق المقياس مرة اخرى على العينة نفسها، وبعدما تم حساب معامل الارتباط بينهما باستخدام معامل الارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٨٢)، وليطمأن الباحثان اكثر على النتيجة استخدما معادلة الفا كرونباخ والتي من خلالها خضعا جميع استمارة عينة البناء والبالغ (٢٥٠)، وتضح ان درجة الثبات وفق هذه المعادلة (٠,٨١) وهو معامل ثبات جيد. (عيسوي، ١٩٨٥: ٥٨)

رابعاً: التطبيق النهائي للمقياس

بعدما استكملت خطوات بناء المقياس تم تطبيقه على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من (٤٠٠) طالبا وطالبة، من طلبة جامعة القادسية للدراسات الصباحية، وللصفوف الدراسية الثانية والرابعة وامتدت مدة التطبيق من (٢٠١٣/٣/١ -٢٠١٣/٤/١).

خامساً: الوسائل الاحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) في معالجة البيانات، وعلى النحو الآتي :

- **ختبار كا٢**: استخدم لمعرفة دلالة آراء السادة المحكمين في صلاحية فقرات مقياسي البحث.
- **اختبار(t.test) لعينتين مستقلتين** : استخدم لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث، وتعرف على دلالة الفروق لمتغيرات البحث.
- **معامل ارتباط بيرسون**: استخدم لإيجاد العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية للمجال بالنسبة لمقياس الاستهواء المضاد، واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار، واستخدم في التجزئة النصفية لاستخراج درجة التكافؤ بين الفقرات الفردية والزوجية، وفي استخراج درجة العلاقة بين متغير الدراسة.
- **معادلة التصحيح (سبيرمان - براون)**:استخدم في التجزئة النصفية لإيجاد درجة الثبات للمقياسين.

- **معادلة (الفا كرونباخ):** استخدمت لاستخراج قيمة الثبات للمقياسين.
- **تحليل التباين الثلاثي** : استخدم لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة لكل من انوع (ذكور، إناث) والصف (ثاني، رابع) والتخصص (علمي، إنساني) وللمقياسين.
- **معادلة LSD:** استخدمت لاستخراج اكبر الفروق معنوية بين التفاعل الثلاثي لكلا متغيري البحث.

$$LSD = t * \sqrt{\frac{2MSE}{r}}$$

(Steel & Tome 1980: 173)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول :

التعرف إلى الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الاستهواء المضاد على عينة البحث الأساسية والتي قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة، وبعد استخدام المعالجات الإحصائية ، اتضح ان طلبة الجامعة لديهم القدرة على مقاومة الاستهواء، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الاستهواء المضاد

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std.Dev	المتوسط الفرضي Test value	القيمة التائية (t) المحسوبة	القيمة التائية (t) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الاستهواء المضاد	٤٠٠	٨٦.٣٨	٨.٩	٨٤	٦.١٤	١.٩٦	٣٩٩	دالة

وتشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن أفراد عينة البحث تتجه نحو الاستهواء المضاد، وهذه النتيجة تأتي متسقة مع الإطار النظري لنظرية التناشز المعرفي للعالم (فستنكر) والذي يشير في مقدمتها الى ان الإفراد يميلون للاتساق ويتجنبون التنافر بين الوحدات الإدراكية لديهم

من أراء وأفكار ومعتقدات واتجاهات وما شابه ذلك ، إذ يوجد في العادة انسجام أو تطابق بين الوحدات المختلفة لادراكاتنا الباطنية، وكقاعدة أساسية إننا لا نحمل معتقدات أو قيماً أو أراء متناقضة في آن واحد ولا نسلك طرق تتناقض مع معتقداتنا . فالنفس في حالة انسجام ووفاق مع جميع جوانبها (شلتز ، ١٩٨٣ :٤٣٩)، كما وان هذه النتيجة جاءت منسجمة مع ما توصلت إلية دراسة العكيلي (٢٠١١).

الهدف الثاني: التعرف إلى دلالات الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :- الجنس (ذكور، إناث) التخصص (علمي، أنساني) الصف الدراسي (ثاني، رابع).

لتحقيق هذا الهدف، استخدم الباحثان تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس، والتخصص والصف الدراسي)، وكما موضح في جدول (٧).

جدول (٧)

نتائج تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في الاستهواء المضاد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات :

الجنس (ذكور، إناث) والتخصص(علمي، أنساني) والصف الدراسي (الثاني، الرابع)

مصدر التباين S.V	مجموع المربعات S.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	٥٧٢.٧٣٠	١	٥٧٢.٧٣٠	٧.٣٤٨	٣.٨٤	٠.٠٥
التخصص	٢٩.١٨٠	١	٢٩.١٨٠	٠.٣٧٤		
الصفوف	٤٩٢.٥٣٠	١	٤٩٢.٥٣٠	٦.٣١٩		
الجنس x التخصص	٢٠٣.٧٠٢	١	٢٠٣.٧٠٢	٢.٦١		
الجنس x الصفوف	١٨٧.١٢٧	١	١٨٧.١٢٧	٢.٤٠١		
التخصص x الصفوف	٠.٠٢٦	١	٠.٠٢٦	٠.٠٠٠		
التفاعل الثلاثي	٨٦١.١١٩	١	٨٦١.١١٩	١١.٠٤٩		
داخل الخلايا Error	٣٠٥٥١.٨٤٥	٣٩٢	٧٧.٩٣٨	-		
الكلي	٣٢٨٥٦.٥٦٠	٣٩٩	-	-		

وقد أشارت المعالجات الإحصائية في الجدول اعلاه إلى النتائج الآتية :

- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاستهواء المضاد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، فقد كانت القيمة الفائية المحسوبة (٧,٣٤٨) درجة، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٢,١) ولصالح الذكور، إذ بلغ الوسط الحسابي لدرجاتهم (٨٥,٦٩٦) وهو اكبر من الوسط الحسابي لدرجات الإناث والبالغ (٨٤,١٣١)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور لديهم أكثر نزعة للاستهواء المضاد من الإناث ، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث خاصة وفي مجتمعنا لا يزال يعطي للأنثى اقل حرية للتعبير عن نفسها وممارسة أنشطتها المختلفة على اعتبارها إنسان من الدرجة الثانية الأمر الذي يزعزع ثقتها بنفسها، كما أنها لا تستطيع ان تسلك سلوكا أو تتصرف تصرف إلا بالعودة إلى الأقوى وهذا الانطباع مما لا شك يؤدي إلى مزيد من الإحباط واليأس وسلب استقلاليتها على العكس من الذكور الذين يتمتعون بمجال حيوي اوسع من حيث الاستقلال والتحكم الذاتي (قاسم، ٢٠٠٧ :٢٢٧) وهذه النتيجة جاءت معاكسة لدراسة العكيلي (٢٠١١)
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في الاستهواء المضاد وفقاً لمتغير التخصص (علمي ، أنساني) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٧٤) درجة، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى أن الطلبة من ذوي التخصص العلمي لا يختلفون عن الطلبة من ذوي التخصص الإنساني في درجة تمتعهم بالاستهواء المضاد ويمكن أن تفسر هذه النتيجة هو أن الإفراد في كلا التخصصين يمتلكون دافعاً لتقدير الذات (Shaw & Costanzo,1985:259) كما وتدلل هذه النتيجة أن الطلبة من كلا التخصصين لديهم نفس الوعي والحاسة النقدية والفهم الايجابي والتحليل المنطقي في مقاومة الآراء والأفكار التي لا تنسجم مع ذواتهم ، فضلاً عن أن الجميع يعيش ضمن أطار ثقافي

واحد ، الأمر الذي برهن عن عدم وجود اختلاف يرجح تخصص على أخر في درجة مقاومة الفرد للاستهواء. (الواقفي، ١٩٩٨ :٧٠)

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إفراد العينة في الاستهواء المضاد وفقاً لمتغير الصفوف الدراسية (الثانية ، الرابعة) ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦,٣١٩) درجة، وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح الصفوف الدراسية الرابعة، إذ كان الوسط الحسابي لدرجاتهم هو (٨٦,٥٥٠)، اكبر من الوسط الحسابي لدرجات الطلبة في الصفوف الثانية والبالغ (٧٩,٥٩٥)، وهذا يعني أن الطلبة في الصفوف الدراسية الرابعة أكثر مقاومة للاستهواء وتعزى هذه النتيجة إلى أن نزعة الفرد نحو مقاومة الاستهواء تزداد مع تقدم العمر، فما هو ممكن في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة من تقبل للاستهواء، ليس كما هو في مرحلة المراهقة أما بالنسبة للشخص الذي في المرحلة الجامعية فهو أصعب بكثير والأصعب عندما يكون قد وصل إلى الصفوف الرابعة من هذه المرحلة(كافلوف، ١٩٧٥:٧٣)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لتفاعل النوع (ذكور ، إناث) مع التخصص (علمي ، أنساني)، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة هي (٢,٦١٤)، اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) ، وكذلك ليس هناك فروق دالة إحصائية تبعاً لتفاعل النوع (ذكور، إناث) مع الصفوف الدراسية (الثانية، الرابعة)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٤٠١) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٦)، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لتفاعل التخصص (علمي، أنساني) مع الصفوف الدراسية (الثانية ، الرابعة) ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠٠٠) ، وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٢,١) ، غير ان قد وجدة هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للتفاعل الثلاثي لكل من النوع والتخصص والصفوف الدراسية ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة هي (١١,٠٤٩) درجة، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣٩٢,١) ولهذا سيتم متابعة هذا التفاعل الثلاثي باستخدام L.S.D لمعرفة الفروق لصالح من ستكون داخل التفاعل وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

قيمة L.S.D لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية لتفاعل الثلاثي

المتوسط الحسابي		إناث إنساني ثاني ٨٠.٢٠	ذكور إنساني ثاني ٨٦.٧	إناث آنساني رابع ٨٩.٤	ذكور آنساني رابع ٩١.١٠	إناث علمي ثاني ٨٢.١٥	ذكور علمي ثاني ٨٣.٨	إناث علمي رابع ٨٥.٤	ذكور علمي رابع ٩٢.٣	قيمة LSD المحسوبة
إناث إنساني ثاني	٨٠.٢٠	–	٦.٥	٩.٢	١٠.٩	١.٩٥	٣.٦	٥.٢	١٢.١	٤.٠٦
ذكور إنساني ثاني	٨٦.٧	–	–	٢.٧	٤.٤	٤.٥٥	٢.٩	١.٣	٥.٦	
إناث آنساني رابع	٨٩.٤	–	–	–	١.٧	٧.٢٥	٥.٦	٤	٢.٩	
ذكور آنساني رابع	٩١.١٠	–	–	–	–	٨.٩٥	٧.٣	٥.٧	١.٢	
إناث علمي ثاني	٨٢.١٥	–	–	–	–	–	١.٢٥	٣.٢٥	١٠.١٥	
ذكور علمي ثاني	٨٣.٨	–	–	–	–	–	–	١.٦	٨.٥	
إناث علمي رابع	٨٥.٤	–	–	–	–	–	–	–	٦.٩	
ذكور علمي رابع	٩٢.٣	–	–	–	–	–	–	–	–	

ومن الجدول أعلاه يلاحظ أن اكبر الفروق المعنوية بين التفاعلات الثلاثة تتمثل بما يأتي :-

- تشير النتيجة أعلاه إلى وجود فروق معنوية بين الإناث الإنساني الثاني والذكور الإنساني الثاني ولصالح الذكور إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٦,٥) وهو اكبر من قيمة L.S.D (٤,٠٦)، وهذه النتيجة تعود إلى أساليب التنشئة بين الجنسين فالمساحة الكبير التي تعطى للذكر جعلته أكثر خبرة واستقلالية من الأنثى، كما يلاحظ أن أكبر الفروق معنوية بين الإناث الإنساني الثاني والإناث الإنساني الرابع ولصالح الإناث الإنساني الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٩,٢) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦) ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى تفاوت الخصائص الشخصية بين الإفراد في السيطرة على أنفسهم والثقة بالنفس والمسؤولية ودرجة الذكاء والاستقلالية في مجابهة المواقف (من أراء وأفكار ومعتقدات) المختلفة وان نضج هذه الخصائص لدى الإناث الإنساني الرابع والإناث في الصف الثاني يتوقف على عامل العمر ومستوى التحصيل الأمر الذي رجح الإناث الإنساني الرابع أن يكونا أكثر نضجاً ومقاومة للاستهواء من الإناث الإنساني الثاني، ثم تليها الفروق بين الإناث الإنساني الثاني والذكور الإنساني الرابع

ولصالح الذكور الرابع إذ وصل الفارق بين أوساطهما إلى (١٠,٩) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦) وهذه النتيجة متوقعة إذ المستوى ألتحصيلي الذي يصل إلية طلبة الصف الرابع يساعدهم على ان يكونوا أكثر وعي من غيرهم ، كما أن السياق الثقافي والاجتماعي في طبيعة القيم السائدة ذات الصلة بإدوار كلا الجنسين مما يترك بصمات واضحة على هوية الذات لكل من الإناث والذكور ، والتي تعود إلى أساليب التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين في مجتمعاتنا والتي من خلالها تفقد الإناث الكثير من الخصائص التي تساعد على مقاومة الاستهواء مقارنة بالذكور والتي من أهما الاستقلالية ، وتليها أيضاً فروق بين الإناث الإنساني ثاني والإناث العلمي رابع ولصالح الإناث العلمي الرابع حيث بلغ الفرق بين المتوسطين (٥,٢) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦) يمكن أن تفسر هذه النتيجة وفقاً لما أشار إلية فستنكر أن ما يتعلمه الفرد يمكن أن يؤثر في درجة (مقاومة الفرد للاستهواء) التناشز (Festinger,1962:13)، فالمستوى العلمي الذي وصلت إلية طالبات الصف الرابع العلمي هو ما ساعدهن على يكونا اكثر مقاومة للاستهواء، كما وتوجد هناك فروق بين الإناث الإنساني الثاني والذكور العلمي الرابع ولصالح الذكور العلمي الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (١٢,١) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦) ويمكن أن تنسحب هذه النتيجة إلى اختلاف الصف الدراسي، حيث يكون الصف الرابع العلمي من ناحية التطلعات والاهتمامات بالنواحي العلمية والفكرية اكثر من التخصص الانساني مما يشير إلى أن دافع تقدير الذات يكون قوياً مقارنة بالتخصص الإنساني خاصة وان الذكور العلمي في المراحل الدراسية الأخيرة من حياتهم الجامعية فيكون هذا الدافع اقوى لديهم.

- يلاحظ أن هناك فروق بين الذكور الإنساني الثاني والذكور الإنساني الرابع ولصالح الذكور الرابع أد وصل الفرق بينهما إلى (٤,٤) وهو أكبر من قيمة L.S.D (٤,٠٦) ، كما توجد فروق بين الإناث الإنساني الثاني والذكور العلمي الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٥,٦) وهو أكبر من قيمة L.S.D (٤,٠٦) ويمكن أن تعزى كلا النتيجتين إلى

عامل العمر ومستوى التحصيل فكلاهما يزيد من درجة مقاومة الفرد للاستهواء ، كما وتوجد هناك فروق معنوية بين الذكور الإنساني الثاني والإناث الإنساني الثاني ولصالح الذكور أد بلغ الفرق بين أوساطهما (٤,٥٥) وهذا النتيجة تشير إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الجنسين وتميل افضليتها للجانب الذكوري.

- توجد أكبر الفروق المعنوية بين ألإناث الإنساني الرابع والإناث العلمي الثاني إذ يبلغ الفرق بين المتوسطين (٧,٢٥) وهو أكبر من قيمة L.S.D والبالغة (٤,٠٦) ، كما وتليها فروق بين الإناث الإنساني رابع والذكور العلمي ثاني إذ وصل الفرق بين المتوسطين إلى (٥,٦) وهو أكبر من قيمة L.S.D (٤,٠٦)، وان كلا النتيجتين تعزى إلى الصفوف الدراسية مما يعني أن المستوى العقلي للطلبة في الصف الرابع يختلف عن المستوى العقلي للطلبة في الصف الثاني سواء كان من الذكور أو الإناث من حيث يفترض انه أصبح أكثر استقلالا وأدراك للبيئة بجميع تأثيراتها.
- كما يلاحظ هناك فروق بين الذكور الإنساني الرابع والإناث العلمي الثاني ولصالح الذكور الإنساني الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٨,٩٥) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦) ، كما تليها الفروق بين الذكور الإنساني الرابع والذكور العلمي الثاني أذ وصل الفرق بين المتوسطين إلى (٧,٣) وهو أكبر من قيمة L.S.D وتعزى كلا النتيجتين إلى اختلاف الصفوف الدراسية التي تؤثر على اختلاف استجابتهم فالصف الرابع هم أعلى تحصيل وأكثر خبرة ، كما وتوجد فروق معنوية بين الذكور الإنساني الرابع والإناث الإنساني العلمي ولصالح الذكور إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٥,٧) وهو أكبر من قيمة L.S.D ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى النضج المعرفي الذي يصل الذكور والذي أتيح لهم من خلال التنشئة الاجتماعية ، على عكس الاناث.
- ويلاحظ أيضا أن أكبر الفروق معنوية تظهر بين الإناث العلمي الثاني والذكور العلمي الرابع ولصالح الذكور العلمي الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (١٠,١٥) وهو اكبر من قيمة L.S.D (٤,٠٦) ، كما وتوجد فروق بين الذكور العلمي الثاني والذكور العلمي الرابع ولصالح الذكور العلمي الرابع إذ بلغ الفرق بين المتوسطين (٨,٥) وهو أكبر

من قيمة L.S.D (٤,٠٦) ، وهذه النتيجتين متوقعتين لسببين هما : أحداهما يتمثل بخصوصية النوع وأساليب التنشئة الاجتماعية للذكور خاصة ، والسبب الثاني يتمثل بالمستوى العلمي الذي وصل إلية الذكور العلمي الرابع فضلاً عن خصوصية الصف الرابع بشكل عام عن غيره من الصفوف الأخرى لما يحمل طلبته من تطلعات وأمال كبير اتجاه أنفسهم واتجاه المجتمع تتمثل لهم في الأيام القادمة الأمر الذي يتطلب منهم ان يكونوا أكثر استقرارا ومسؤولية وثقة بأنفسهم في قيادة الأجيال اللاحقة ، ولهذا يكونوا على استعداد دائم في مقاومة جميع الآراء والأفكار والمعتقدات التي تريد أن تزعزع من هذا الاستقرار. وأخيراً أن اكبر الفروق معنوية بين الإناث العلمي الرابع والذكور العلمي الرابع ولصالح الذكور حيث وصل الفرق بين المتوسطين إلى (٦,٥) وهو اكبر من قيمة L.S.D البالغة (٤,٠٦)، وتعزى هذا النتيجة إلى اختلاف الجنس الذي تعود أسبابة كما اشرنا سابقاً إلى طبيعة المرأة وأساليب التنشئة الاجتماعية.

- **الاستنتاجات**

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

١- أن طلبة الجامعة بشكل عام يتمتعون بدرجة من الاستهواء المضاد.

٢- أن الحرية التي تعطى للذكور في التواصل والنشاط الاجتماعي والاستقلالية الذاتية هو من ساعد الذكور على أن يكونوا أكثر مقاومة للاستهواء من الإناث.

٣- أن طلبة الكليات العلمية لا يختلفوا عن طلبة الكليات الإنسانية في درجة مقاومتهم للاستهواء.

٤- أن طلبة الصف الرابع يمتلكون درجة من الاستهواء المضاد أكثر من الصف الثاني.

- **التوصيات والمقترحات**

بناءً على ما خرجت به الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحثان ما يأتي :-

١- التأكيد على القائمين على العملية التربوية سواء في المنزل أو المدرسة أو الجامعة من استخدام وسائل تربوية مناسبة خاصة مع الإناث لزرع الثقة بأنفسهن وجعلهن أكثر إيماناً

بقدراتهن والاعتماد على أنفسهن في مواجهة المواقف الحياتية المختلفة لاسيما هناك من يعمل على تضليلهن.

٢- تدريب الطلبة من قبل القائمين على العملية التربوية من خلال عقد الندوات والدورات على كيفية التعامل مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية بكفاءة عالية وكيفية التصدي للإحداث السلبية بما تحمل من أفكار وراء ومعتقدات وقيم وعدم تهويلها ورفع روحهم المعنوية.

وانتهى البحث الحالي، بالمقترحات الاتية:-

٣- إجراء دراسات تتناول متغيرات البحث على شرائح اجتماعية أخرى ومراحل عمرية مختلفة من اجل معرفة الفروق بينها وبين هذه الدراسة.

٤- إجراء دراسات تتناول علاقة الاستهواء المضاد بمتغيرات أخرى مثل (اتخاذ القرار، فاعلية الذات، القلق الاجتماعي).

ABSTRACT

This research aims to study the following:

1-The Contra Suggestion among university students.

2-The differences in Contra Suggestion among university students according to gender, specialization, and grade.

The sample of this research consists of students from Al-Qadissiyia University, males and females, from the scientific and humanitarian departments (second and fourth grades, morning studies, 2012-2013)

To achieve the goals of the study, the researcher established the scale for Contra Suggestion relying on the Cognitive Dissonance Theory of "Festinger". The validity of the psychometric properties of the scale is tested and it consists of (28) items equally distributed on the two fields of the scale. after that, the scale is applied on the chief sample of the study (400) students, males and female. . Using (SPSS), the data is collected and treated computably and it's discovered that:

1-All the students have the Contra Suggestion.

2-There are clear computable differences in the application of Contra Suggestion according to gender for males are more inclined to it.

3-There are no clear computable differences in the application of Contra Suggestion Style according to specialization (scientific or

humanitarian), especially for those who study in the scientific departments.

4-There are obvious differences in the Application of Contra Suggestion according to the variable of grade (second or fourth stage) for students of fourth stage are more inclined to it.

According to the findings of the current research, search out a set of recommendations and proposals which:

1-The center of university guidance should make courses or programs on students' self-confidence which guarantees good levels of using the proper cognitive style according to the personality of the student and his non-submission to suggestion.

2-Making other studies using the variables of this research on other samples from different social levels and ages to nominate the differences between these studies and this one.

3- It is advised to make other studies on the relation of Contra Suggestion Style with other variables (taking decisions, the reliability of the self, and social worry).

قائمة المصادر و المراجع

- **أبو** رياح ، محمد مسعد ،(٢٠٠٦): المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء ، **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، مصر.
- بركات، زياد، وحسن، كفاح، (٢٠٠٦): الاتجاه النفسي وعلاجه، **مجلة شبكة العلوم النفسية**، العدد(٩) لسنة ٢٠٠٦، ص٣٧ -٧٨.
- حجازي ، مصطفى ، (٢٠١٢) : **أطلاق طاقات الحياة: قراءة في علم النفس الايجابي** . التنوير، بيروت – لبنان.
- حسين، قبيل كردي وعبد الجبار ناصر، محمد ، (٢٠٠٠): أساليب الرعاية النفسية والاجتماعية والدراسية لطلبة الصفوف الأولى في الجامعة المستنصرية ، **مجلة الآداب والعلوم** . العدد(٤)، السنة الرابعة، جامعة المرج، ليبيا.
- حشيش، مرفت محمد انور،(٢٠٠٢):اثر برنامج مقترح لتعديل بعض الخصائص السلوكية المرتبطة بالقابلية للإيحاء والافكار غير المنطقية في ضوء النموذج الكلي لوظائف المخ . **رسالة ماجستير (غير منشورة)** ، كلية التربية، جامعة طنطا ، مصر.

- الحفني ،عبد المنعم ،(١٩٩٥): **الموسوعة النفسية: علم النفس في حياتنا اليومية**. مكتبة مدبولي، القاهرة .
- ـــــــــــــــــ، (٢٠٠٣): **الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية** . ط٢، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- الخولي، وليم، (١٩٧٦): **الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب النفسي**، دار المعارف، مصر.
- دافيدوف، لندا ،ل، (١٩٨٣): **مدخل علم النفس** . ترجمة : سيد الطواب وآخرون، ط٤، دار ماكجروهيل للنشر ، القاهرة .
- دي بونو، ادوارد ، (٢٠٠١): **تعليم التفكير** .ترجمة :عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، دار الرضا للنشر ، سوريا ، دمشق.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة: حمد دلي الكربولي، وعبد الرحمن القيسي، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- شيللر، هيربرت ، (١٩٩٩): **المتلاعبون بالعقول**. ترجمة: عبد السلام رضوان، عالم المعرفة، الكويت.
- صالح، قاسم حسين، (١٩٨٨): **الشخصية بين التنظير والقياس**. مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد.
- عطوي، جودت (٢٠٠٠): **أساليب البحث العلمي مفاهيم ، أدواته، طرقه الإحصائية**. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمّان.
- العكيلي ، جبار وادي باهض (٢٠١١): الذكاء الشخصي وعلاقته بالإقناع الاجتماعي والاستهواء المضاد لدى طلبة المتميزين . **أطروحة دكتوراه (غير منشورة)** .كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، بغداد.
- غازدا، جورج وكورسيني، رموندجي،(١٩٨٦): **نظريات التعلم. دراسة مقارنة**. ترجمة: على حسين الحاج ، العدد (١٠٨)، عالم المعرفة، الكويت.
- غباري، ثائر احمد، (٢٠١٠): **سيكولوجيا الشخصية**. مكتبة المجتمع العربي ، الأردن.
- فالنتاين، سي. و.(١٩٥٥): **الطفل السوي وبعض انحرافاته: مقدمة في سيكولوجية الطفولة**: ترجمة عبد علي الجسماني، مطبعة الأسواق التجارية ، بغداد.

- **قاسم، أنسى محمد احمد**، (٢٠٠٧): **مقدمة في الفروق الفردية**، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.
- القره غلي، حسن احمد سهيل، العكيلي، جبار وادي باهظ، (٢٠١٢): **الإنسان ومقاومة الغراء والاستهواء**. ط١، مكتبة اليمامة – باب المعظم ، بغداد.
- القوصي، عبد العزيز، (١٩٩٣): **علم النفس أسسه التربوية : الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات**. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- كوفالوف، الكسندر، (١٩٧٥): **في علم النفس الاجتماعي**. ترجمة : نزار عيون السود، دار الجماهير العربية ، مكتبة ميسلون، لبنان.
- الواقفي، راضي، (١٩٩٨): **مقدمة في علم النفس**، دار الشروق للنشر، ط٣، الاردن.
- منصور، طلعت، (١٩٧٧): **التعلم الذاتي وارتقاء الشخصية** . مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة.
- هانت، مونيا، وهيلتن، جينفر، (١٩٨٨): **نمو شخصية الفرد و الخبرة الاجتماعية**. ترجمة: قيس النوري، ط، دار الشؤون الثقافية العامة.
- يونس، انتصار، (١٩٩٣): **السلوك الإنساني** . دار المعارف، الاسكندرية – القاهرة.
- Baron, R. & Byrne, D. (1977): **Social psychology understanding human interaction.** Allyn and Bacon, Boston.
- Bowen, h. (1977): is higher education worth the cart? **Investment in learning**, washington , jessy-bass.
- Festinger, Leon (1957): **A Theory of cognitive dissonance**. Stanford, University Press.
- ———, (1962): **A Theory of cognitive dissonance**. Stanford, calif, Stanford University Press.
- Sharma, R. K.(1997):**Social Psychology**. Atlantic Publishers and Distributors.
- Shaw, M.E. & Costanzo, P.R, (1985): **Theories Of Social Psychology**. Mcgraw – Hill Ine
- Steel, R. G. D. & Tome, J. H. (1980): **Principles and Procedures of Statistics A Biometrical Approach**, 2NdEd , McGraw-Hill, Inc. USA
- Tedeschi, t . j. & Lindskold (1976): **social psychology**. john Wiley and sons new York

الملاحق

ملحق (١)

مقياس الاستهواء المضاد بعد التعديل والمعد للتطبيق النهائي

جامعة القادسية/ كلية التربية

قســـــم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العلـــــيا/ الماجستير

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

بين يديك مجموعة من العبارات، وهناك خمسة اختيارات أمام كل عبارة، لذا يأمل الباحث تعاونكم معه في الإجابة عن جميع هذه الفقرات بما يعكس آرائكم الحقيقية اتجاهها ، وذلك من خلال وضع إشارة (✓) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك، علماً بأن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحث ، ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي ، وأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن آرائكم نحوها ، ولا داعي لذكر الاسم. مع الشكر والتقدير.

اسمالكلية.....القسم.....المرحلة....الجنس..ذكر ☐ انثى ☐

طريقة الإجابة :

إذا كان محتوى العبارة ينطبق عليك، ضع إشارة (✓) تحت الاختيار الملائم لك ، وكما يأتي :

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
١	عندما يقرر أصدقائي القيام بنزهة فأني أشاركهم رغم ما لدي من أعمال.			✓		

ت	الفقرات	تنطبق علي				لا تنطبق علي
		تماما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
١	يطلب الآخرين مشورتي عند اختلافهم في أمر ما.					
٢	انفر من فكرة الاعتماد على الحظ والصدفة في نجاحاتي وإخفاقاتي					
٣	أرى أنني قادر على تحمل المسؤولية بمفردي.					
٤	أرفض الانصياع للعادات والتقاليد التي يؤمن بها الآخرون.					
٥	امتلك القدرة على مواجهة الأحداث بروية.					
٦	اشعر بأنني شخص فاشل في بعض الأحيان.					
٧	أجد من الصعوبة قبول آراء ومقترحات الآخرين.					
٨	امتلك إمكانية تؤهلني للقيام بأشياء جديدة.					
٩	ارفض الامتثال إلى توجيهات أصحاب المكانة والنفوذ.					
١٠	اشعر بالرضا لممارستي تفكيري الخاص اتجاه قراراتي الخاصة.					
١١	أخاف من كثرة الضحك إذ يجلب لي السوء.					
١٢	أوثر في الآخرين أكثر مما يؤثر الآخرين بي.					
١٣	أتمسك برأيي حتى وان تعارض مع أراء الآخرين.					
١٤	ارفض الانقياد للآخرين حتى وان كانوا أكثر كفاءة مني.					

ت	الفقرات	تنطبق علي				لا تنطبق علي
		تماما	غالباً	أحياناً	نادراً	أبدا
١٥	ارفض الضوابط الاجتماعية التي تحول دون سعادتي.					
١٦	أستطيع تحقيق أي هدف أصر علية.					
١٧	أعتمد على الآخرين في مواجهة مشكلاتي.					
١٨	أتمنى لو كنت شخصاً أخر.					
١٩	اسلم بآراء الآخرين الأكثر مني خبرة.					
٢٠	أرى أن قدرات الآخرين أكبر من قدراتي.					
٢١	أخالف الآخرين ولا أميل إلى تقليدهم.					
٢٢	رأيي في نفسي اقل مما هو في الواقع.					
٢٣	اقتنع بسهوله بأي فكرة مميزة.					
٢٤	اشعر بالارتياح عندما أعتمد على نفسي.					
٢٥	أومن بصحة ما تتنبأ به أبراج الحظ عن مستقبلي.					
٢٦	لدية نظره ايجابية اتجاه نفسي.					
٢٧	أتحرج بالتحدث علانية في اللقاءات الاجتماعية	٠				
٢٨	اعتقد أن التخطيط المسبق لأي عمل أتقدم علية أفضل من الاستخارة.					